# الرؤية والرسالة والهدف

## الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

## الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

## الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

# مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

# Iraqia University

# Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

**جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية**

ISSN 2708-1354 (Print)

**ISSN 2708-1362 (Electronic)**

**رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.**

**نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-**

***wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq***

**هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)**

**مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:**

**https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues**

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

**ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها**

**ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.**

**التعريف:**

**مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية**

**تحمل الرقم الدولي:**

**ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362**

**مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م**

**وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة**

**في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.**

## دعـــوة:

**ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.**

## أولاً : رئيس هيئة التحرير:

## الأستاذ الدكتور

## ورقاء مقداد حيدر / تخصص الشريعة / الفقه المقارن

## ثانياً : مدير التحرير:

## الأستاذ الدكتور

## أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

## ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

| | | |
|---|---|---|
| ١. | أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية . | عضواً خارجياً. |
| ٢. | أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية . | عضواً خارجياً |
| ٣. | أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات . | عضواً خارجياً. |
| ٤. | أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا . | عضواً خارجياً |
| ٥. | أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر . | عضواً خارجياً |
| ٦. | أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة. | عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية |
| ٧. | أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة . | عضواً |
| ٨. | أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي . | عضواً |
| ٩. | أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي . | عضواً |
| ١٠. | أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم . | عضواً |
| ١١. | أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب. | عضواً |

| | | |
|---|---|---|
| ١٢. | أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي. | عضواً |
| ١٣. | أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب . | عضوا |
| ١٤. | أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ . | عضواً |
| ١٥. | م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال . | عضواً |
| ١٦. | أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية. | عضواً ومدققاً لغوياً. |
| ١٧. | أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية . | عضواً ومحاسباً مالياً |

## رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

## ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

# دليل المؤلف

## Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق( A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط( Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط( Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

# دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:( 1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

# مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثاني والثلاثـــــون (32) الجزء الثاني
الصادر بتاريخ: 3/15 /2026

بسم الله الرحمن الرحيم

## افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة ( كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(32) ، الثاني والثلاثين ، بتأريخ 2026/3/15 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

**هيئة تحرير المجلة**

**ربيع 2026/3/15**

قائمة المحتويات – العدد (٣٢) : آذار/2026- البحوث المحكمة

(ج٢)


| ت | اسم البحث | الباحث | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١. | قبائل القشقائي في ايران (العادات- التقاليد – التحولات السياسية والاجتماعية ١٩٢٥-١٩٧٩) | أ.م.د روافد جبار شرهان | ١-٢٣ |
| ٢. | دور أدوات الذكاء الاصطناعي الجغرافي في استقراء المؤشرات الديموغرافية لسكان العراق | ا.م.د محمد حماد عبد اللطيف | ٢٤-٥٣ |
| ٣. | التمركز حول الجنس- النقد النسائي بحث في الانثروبولوجيا النسوية | أ.م.د رؤى لؤي عبد الله | ٥٤-٦٨ |
| ٤. | The Tree as a Hero in Richard Powers' *The Overstory*: An Eco Fiction Study | أ.م.د. جنان عبدالله شفيق | ٦٩-٨٨ |
| ٥. | الزوائد على الطاهريّة في شرح المقدّمة المُحْسِبة – دراسة وتحقيق /المؤلف أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت٤٦٩هـ)/ دراسة وتحقيق | د. ظاري حميد رجا الفلاحي | ٨٩-١٢١ |
| ٦. | الإعجاز في القرآن الكريم | م.م الهام زيد عبيد | ١٢٢-١٤٠ |
| ٧. | من سايس-بيكو إلى معاهدة لوزان: دراسة وثائقية لدور القوى المنتصرة في صياغة وتثبيت الحدود النهائية لتركيا الحديثة وأثرها على مطالب الأقليات (١٩١٨-١٩٢٣). | د. سيناء صالح مهدي | ١٤١-١٦٠ |
| ٨. | مرويات المسيب بن حزن رضي الله عنه جمعاً ودراسة | د. محمود حسين ناصر | ١٦١-١٧٩ |
| ٩. | الدلالة النحوية في شعر العباس بن الأحنف (الابتداء بالنكرة والفصل بين العامل والمعمول ) أنموذجا | م.د.أنوار قتيبة يحيى | ١٨٠-١٩٤ |
| ١٠. | النوع الاجتماعي والابتكار الصوتي: الفروق بين الجنسين في تبني السمات الصوتية الخارجية (مساحة حروف العلة، النبر والتنغيم) في اللهجة العربية العراقية الحضرية | م.د. عمر عباس نعيثل | ١٩٥-٢١٤ |
| ١١. | الانتقائية في التعامل ومعالجاتها في ضوء القرآن الكريم | م.د مصطفى اياد شهاب | ٢١٥-٢٢٣ |
| ١٢. | التوازن الرقمي لدى المرشدين التربويين | م.د. اسراء كريم خليفة | ٢٢٤-٢٤٦ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١٣. | الاستنباط العقلي للأحكام الشرعية من خلال مفهوم الموافقة | م.د. زينة غني عاشور | ٢٤٧-٢٥٨ |
| ١٤. | عمر بن ابي سلمة ربيب رسول الله (صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم )اثره ومروياته التاريخية ( دراسة تاريخية ) | م.د سمر اكرم عبدالرحمن عبدالربيعي | ٢٥٩-٢٨٨ |
| ١٥. | جيرترود شولتز كلينك ودورها في ترسيخ واجبات ومكانة المرأة الالمانية عن طريق الرابطة النسائية الاشتراكية الوطنية (١٩٠٢-١٩٣٩) | م.د.غادة فائق محمد | ٢٨٩-٣٠٧ |
| ١٦. | المؤسسات الادارية للدولة الاموية من خلال كتاب تاريخ خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ ) | م.د. فاطمة عامر علي | ٣٠٨-٣٢٣ |
| ١٧. | سياسة الحزب الشيوعي تجاه مسلمي الصين عام ١٩٦٦م /( الثوره الثقافية أنموذجا ) | د. لقاء شاكر خطار الشريفي | ٣٢٤-٣٥٧ |
| ١٨. | حزب بهارتا جانا سانغ ودوره في الحياة السياسية الهندية ١٩٥١-١٩٧٧ | م.د نبراس بلاسم كاظم | ٣٥٨-٣٧٨ |
| ١٩. | البيان القرآني عند الإمام الفراهي : دراسة بلاغية | م.م زينب خليل جابر طه العاني | ٣٧٩-٤١٠ |
| ٢٠. | دراسة أثر التلوث الضوضائي الناتج عن المولدات الكهربائية في البيئة السكنية محلة ٦٨١ أنموذجًا | م.م. علي سعدون احمد<br>م.م. دنيا قاسم عبد الجبار | ٤١١-٤٢٦ |
| ٢١. | تحليل الخبر في البلاغة القرآنية | م.م نبأ علاء فاضل | ٤٢٧-٤٤٠ |
| ٢٢. | **Menacing Motherhood in Kimberly Brubaker Bradley's The *War That Saved My Life*** | م.م. هدى رزاق ابراهيم | ٤٤١-٤٥٧ |
| ٢٣. | مستوى مهارات التدريس الصفي لدى مدرسي المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية في مديرية تربية الرصافة الثالثة | م.م احمد طارق ياسر عزيز | ٤٥٨-٤٨٢ |
| ٢٤. | الاستراتيجيات الادارية المؤثرة في تحسين الاداء المؤسسي: دراسة تطبيقية لموظفي القطاع الحكومي ديوان الوقف السني أنموذجاً | م .م . ايمن حسن صبري | ٤٨٣-٥١٧ |
| ٢٥. | اجتباء الثمرات في القرآن الكريم: دراسة وصفية تحليلية لآية القصص (٥٧) | م.م. حامد رشيد مجبل عبدالله | ٥١٨-٥٤٧ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٢٦. | بعثة نبيّ الله يوسف عليه السلام: دراسة قرآنية تحليلية في الإرهاصات والدروس المستنبطة | م.م. رابح حاتم توفيق | ٥٤٨-٥٧٧ |
| ٢٧. | العيش بالفلسفة عبر رواقية ماركوس اوريليوس | م.م رفقة رعد خليل | ٥٧٨-٦٠١ |
| ٢٨. | الشّيْبُ ونُعُوتُهُ في ضَوْءِ نَظَرِيَّةِ الحُقُولِ الدِلَالِيَّةِ وَالوَقعُ الصَوتِيّ /دِراسَةٌ تَطْبيقيَّةٌ في/كِتَابِ المُخَصَص لابنِ سِيدَه(ت٤٥٨هـ) | م. م. زينة قاسم جواد | ٦٠٢-٦٢٤ |
| ٢٩. | اثر برنامج تعليمي في تنمية مهارات التفكير المعرفي لدى اطفال الروضة | م.م سنان عطا عبد | ٦٢٥-٦٥٩ |
| ٣٠. | فلسفة الأخطاء المقصودة في الإعلام | م.م شيرزاد احمد عبدالرحمن | ٦٦٠-٦٧٩ |
| ٣١. | المقاصد الكليَّة لمقيّدات الإسناد في البلاغة العربية | م.م. عليا أحمد محمد باليساني | ٦٨٠-٧٠٥ |
| ٣٢. | أثر الحذف في تحقيق الانسجام النصي في ديوان حديقة الأجوبة لحسين القاصد دراسة تحليلية | م. م مروة رعد صبيح | ٧٠٦-٧٢٧ |
| ٣٣. | Parallelism in Modern American Poetry | م.م نور مجيد مجلي | ٧٢٨-٧٣٨ |
| ٣٤. | تأثير استخدام طريقه السرد في تحسين الاستماع تلاميذ المدارس الابتدائية فيمحافظة ديالى | م.م وسن عبد الستار جاسم | ٧٣٩-٧٦٠ |
| ٣٥. | السرقات الأدبية في النقد العربي | م.م وئام رعد هاشم | ٧٦١-٧٧٧ |
| ٣٦. | مواجهة ظاهرة المحتوى الهابط بين الضبط الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي /دراسة ميدانية في مدينة الحبانية | م. محمد صالح جسام | ٧٧٨-٨١٦ |
| ٣٧. | اثر ادراج الموظفين في الضمان الاجتماعي على ادائهم الوظيفي: دراسة استطلاعية لآراء عينة الموظفين في جامعة الفراهيدي الاهلية | محمد طارق مجبل | ٨١٧-٨٤٠ |
| ٣٨. | أبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها في كتاب التيسير في التفسير لنجم الدين النسفي (ت ٥٣٧هـ) سورة البقرة أنموذجًا | يقين مهدي كاظم أ.د جاسم الحاج جاسم | ٨٤١-٨٦٣ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٣٩. | أحكام النكاح والمكاتبة في سورة النور دراسة مقارنة بين تفسيري أحكام القرآن للجصاص (ت٣٧٠هـ) والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (ت٦٧١هـ) | عذراء محمد عباس<br>أ.د. إسراء كريم عبد الله | ٨٦٤-٨٨٧ |
| ٤٠. | مرويات ابن عبد البر عن أثر الصحابيات في مجالس العلم بكتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب | شهد عبد المنعم شلال<br>أ.د ساجدة محمد زكي محمود | ٨٨٨-٩٠٨ |
| ٤١. | العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار التعليم ألاهلي | بشير مربد خليفه<br>أ . د مؤيد منفي محمد | ٩٠٩-٩٢٨ |
| ٤٢. | اسم الفاعل من الثلاثي صياغته ودلالته في ديوان ابن شهيد الأندلسي (٤٢٦هـ) | رسل خالد نغيمش<br>أ.م.د هدى هشام إسماعيل | ٩٢٩-٩٤٩ |
| ٤٣. | أبعاد فضاء السجن الثقافي في روايات عائشة عودة | أنفال هشام سليم<br>أ.د فاتن عبد الجبار جواد | ٩٥٠-٩٧٠ |
| ٤٤. | دور الادعاء العام في الرقابة على تنفيذ العقوبات البدنية والمالية | محمد قاسم محمود<br>أ.م.د. صباح سامي داود | ٩٧١-٩٩٢ |
| ٤٥. | التّورية الاجتماعية غير المباشرة في القصة القصيرة جدا عند حسن العاني | عذراء فليح عبد الله فلاح<br>أ.م.د. فرح غانم القريشي | ٩٩٣-١٠٠٨ |
| ٤٦. | دِلالِيَّةُ العُنْوَنَةِ في تَسْمِيَةِ الآيات ذَواتِ الأَسْماءِ | زهراء كاظم سوادي<br>أ.د. أحمد عبد الجبار فاضل | ١٠٠٩-١٠٢٨ |
| ٤٧. | مسألتان فقهية من ترجيحات الامام الروياني (ت٥٠٢هـ) في باب الأيمانمن خلال كتابه بحر المذهب دراسة فقهية مقارنة | م. مها محمد طه<br>أ.د سامي جميل ارحيم | ١٠٢٩-١٠٤٧ |

# Research paper entitledThe miraculous nature of the QuranA scientific approach to the concept, aspects, and scientific visions

م.م الهام زيد عبيد
Ilham Zaid Obeid

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ/ الاولى

Ilham.Zaid.Obeaid@ec.edu.ig

**خلاصة البحث**

**الاعجاز في القرآن**

يتناول هذا البحث مفهوم الإعجاز في القرآن الكريم ووجوه ، واراء العلماء فيه . وقد اعتمد الباحث المنهج الاستقرائي في تتبع أقوال العلماء وتحليل آرائهم، إضافة إلى المنهج التحليلي التفسيري في دراسة النصوص القرآنية المتعلقة بموضوع الإعجاز.

وتوصلت الدراسة إلى أن أوجه الإعجاز متعددة ومتنوعة، تختلف باختلاف الجوانب التي يُتناول منها النص القرآني.

**الكلمات المفتاحية:**

الإعجاز القرآني، وجوه الإعجاز ، المنهج الاستقرائي، المنهج التحليلي والتفسيري، المنهج الاستنباطي، النص القرآني، التفسير، الإعجاز اللغوي، الإعجاز العلمي.

**Abstract**

This research discusses the concept of miracle (iʿjāz) in the Holy Qur'an supported by an applied model that illustrates these dimensions. The researcher adopted the inductive method to trace and analyze the scholars' opinions, in addition to the analytical and interpretive method in studying the Qur'anic texts related to the topic of iʿjāz.

The study concludes that the aspects of Qur'anic iʿjāz are multiple and diverse, differing according to the perspectives from which the Qur'anic text is approached

**Keywords:**

Qur'anic iʿjāz, aspects of iʿjāz, inductive method, analytical and interpretive method, deductive method, Qur'anic text, exegesis, linguistic miracle, scientific miracle.

**المقدمة**

الحمد الله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلاً ، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وعلى أله وصحبه وسلم ومن تبعهم بأ حسان الى يوم الدين

اما بعد

ان الاعجاز القرآني يتجدد بدوام الزمن ولا يتقيد بمكان معين ، ففي كل وقت يتجلى الاعجاز القرآني بأبعاده التي تدهش العقول ، وتظهر واضحة في بلاغته الغريرة والمقدرة الفائقة على مخاطبة الناس اجمعين . على مختلف لغاتهم ، وثقافتهم وبيئاتهم .

وعلوم القرآن الكريم ما انفكت تفتح الافاق الواسعة امام الدارسين للبحث عن اسرار نظمه واساليبه الفريدة ، والقرآن الكريم لا يعجز بيان او وصف ، بل انه يتجاوز حدود العلوم الانسانية كافة ، فهو كلام الله رب العالمين

قال تعالى ﴿ **وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾[1] وهو قول فصل لا يشبه كلام الناس ، قال تعالى ﴿ **إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ * وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ** ﴾[2] .

وقد حظيت بشرف خدمة هذا الكتاب العزيز من خلال بحثي الموسوم (الاعجاز في القرآن ، مقاربة علمية في المفهوم والوجوه والرؤى العلمية).

واسأل المولى عز وجل ان يجعله نافعاً مثمراً ، وان يرزقنا السداد والتوفيق

**الاعجاز:**

من فضل الله سبحانه وتعالى أنه لم يخلق الناس عبثاً فيدعهم وشؤونهم، فقد تكفل لهم بما يرتب شؤونهم واوضاعهم، وضمن لهم السعادة في الدارين. لأن بني آدم مهما أوتوا من العلوم، وأودعوا من العقل، فإن ذلك لا يغنيهم عن الهداية الالهية، فمن رحمة الله الله تعالى وحكمته ان أرسل الرسل والانبياء مبشرين ومنذرين يرشدون الناس الى الصراط المستقيم من خلال الايمان بالله تعالى وبيان ما يصلح لهم، والابتعاد عن ما فيه الأذى والشر.

ولما كان الناس بطبعهم حريصون على ما اعتادوا عليه، متعلقين بما عرفوه، يستهويهم الهوى، وتفتنهم الشهوة، ويأسرهم التقليد، وتوارثوا تكذيب رسلهم، قال تعالى:﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ۛ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۖ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ ۖ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ (٩) قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ قَالُوٓاْ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ (١٠) قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ (١١) وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ (١٢)﴾[3].

وينبغي ان نتوه على مصطلح (اعجاز قرآني) لم يكن معروفاً او متداولاً ، لا في زمن النبي محمد ﷺ ولا في عهد الصحابة (رضوان الله عليهم) ولا حتى في عهد التابعين اليهم بأ حسان ، والكلمه التي كانت تدل على الاعجاز والمعجزات في القران الكريم هي الآية ، قال تعالى ﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَن كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ ۚ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا ۚ وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾[4]

---

[1] سورة لقمان الآية (٢٧)

[2] سورة الطارق الآية (١٣)

[3] سورة ابراهيم الآيات ٩-١٢

[4] سورة الاسراء الآية ٥٩

وقال تعالى ﴿ **وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ** ﴾[1] فا الآية والآيات هي ما عبر عنها بالمعجزات لاحقاً[2].

**تعريف اعجاز القرآن:**

**تعريف الاعجاز**

اولاً : الاعجاز لغة: مصدر الفعل (أَعْجَزَ)، مثل: الكرام من أَكْرَمَ، واحسان من احسن، والفعل الثلاثي: عَجَزَ وعَجِزَ، ومضارعه يَعْجِزُ)، ويقال: عجز عن الأمر اذا قصر عنه، وأعجزني فلان إذا عجزت عن ادراكه وطلبه، والعجز: الضعف(٣).

ثانياً : الاعجاز اصطلاحاً: زوال القدرة عن الاتيان بالشيء من عمل او رأي او تدبير(٤).

ثالثاً : وفي اصطلاح الدارسين: اضافة المصدر (عجز) الى القرآن (أي الى فاعله) ليصبح (اعجاز القرآن) وفي مجال الدراسات القرآنية، اشتهر مصطلح (اعجاز القرآن) للدلالة على عجز الناس عن معارضة القرآن الكريم او الاتيان بمثله(٥).

وتفصح لنا دراسة ( الاعجاز ) عن تلازمة مع الجهد العلمي الهادف الى ضبط شروط المعجزة وتعيين خصائصها ، وهوما اسفر بالضرورة الى بحث الفروق المنهجية بينها وبين السحر والكرامة ، استعاءً وحفاظاً على مكانة المعجزة بأعتبارها دليل على صدق النبوة .

**اولاً : شروط المعجزة(٦):**

١- ان تكون المعجزة لله عز وجل، فالمعجزة تصديق للرسول (عليه السلام) الذي يرسله الله تعالى، وهي آية من آيات الله، وهذه الآية تكون قولية كالقرآن الكريم، او فعلية كانفلاق البحر لموسى (عليه السلام)، وقد تكون تركاً كانعدام الحرق لسيدنا ابراهيم (عليه السلام).

٢- ان تكون أمراً خارقاً للمألوف، فالحياة ارتبطت فيها الحوادث بالاسباب، وهذا ما ألفه الناس واعتادوه، والمعجزة لابد ان تكون خارجة عن هذه العادة، وهذا حال معجزات جميع الانبياء والرسل

---

[1] سورة الاسراء الآية ١٠٨

[2] ينظر : اعجاز القرآن الكريم ، و فضل حسن عباس ، سناء فضل عباس ، دار النقاش ، ص : ٢٧.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٣٦/٧، مادة عجز.

(٤) ينظر: بصائر ذوي التمييز، الفيروزآبادي، ٦٥/١.

(٥) ينظر: محاضرا في علوم القرآن، د. غانم قدوري، ص٢٣٧؛ اعجاز القرآن الكريم، د.فضل حسن عباس، سناء فضل عباس، ص٢٧.

(٦) ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن، عبد العظيم الزرقاني، تحقيق: رضوان جامع رضوان، المختار، ط١، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م، ص٥٨٩-٦٢٥؛ اعجاز القرآن الكريم، د.فضل حسن عباس، سناء فضل عباس، دار النفائس، ص٢٠؛ دراسات في علوم القرآن الكريم، د.فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١٤، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م، ص٢٨٤-٢٨٦.

(عليهم السلام)، فالناس لم يألفوا تحول العصا الى حية، او ان تكون النار العظيمة غير حارقة، أو ان يعجز البلغاء والفصحاء ان يأتوا بكلام بليغ.

٣- ان تكون معارضة المعجزة غير ممكنة، اي عدم قدرة الناس على أن يأتوا مثلها.

٤- ظهور المعجزة على يد من ادعى النبوة، لأن المعجزات هي مقتصرة على الانبياء (عليهم السلام)، ولا يجوز ان نطلق اسم (معجزة) على اي عمل جاء به غيرهم.

٥- ان تكون المعجزة موافقة لما ادعاه النبي ﷺ، فلو قال: (معجزتي احياء الموتى)، والذي جرى على يديه: انفلاق الحجر مثلاً لا يمكن ان نسميها معجزة.

٦- ان يكون هذا مؤيداً لصاحبه غير مكذباً له، فلو قال: (معجزتي نطق الحجر) ونطق الحجر لكنه شهد عليه بالكذب والافتراء ولم يؤيد نبوته لم تكن هذه معجزة.

٧- المعجزة تكون بعد ادعاء النبوة، اما ما يظهر من أمور خارقة للعادة قبل ذلك فيسمى ارهاصات مثل: الرؤيا الصادقة للنبي محمد ﷺ[١]

**الفرق بين الكرامة والمعجزة:**

ان الكرامة عمل لله تعالى يكرم به من يشاء من عباده الصالحين، وهذا ما أكرم الله تعالى به السيدة مريم (رضي الله عنها) عندما أكرمها بإتيان رزقها رغدا من غير تعب، قال تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَ زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ﴾[٢]، وكذلك أكرم الله عز وجل به الفتية الذين أمنوا بالله تعالى وفروا بدينهم من الملك الكافر، فاكرمهم بدخولهم الكهف وحمايتهم والحفاظ عليهم وجعل قصتهم قرآن يتلى آناء الليل واطراف النهار، فقال تعالى:﴿ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴾[٣]، وينبغي على ان من تظهر الكرامة على يديه ان لا تزهو بها نفسه، ولا يفتتن بها، ولا يجوز نشرها بين الناس حباً للشهرة، لأن هذا العمل يتنافى مع الصلاح والورع والتقوى.

**ثالثاً : الفرق بين السحر والمعجزة:**

على مدى القرون حاول منكري النبوات اتهام الانبياء وبما أوتوا به من معجزات تؤيد نبوتهم بأنها سحر من صدهم عن دعوتهم وابعاد الناس من طريق الحق، فقال تعالى: ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ وَقَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّآ

---

[١] نظر: مناهل العرفان في علوم القرآن، عبد العظيم الزرقاني، تحقيق: رضوان جامع رضوان، المختار، ط١، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م، ص٥٨٩-٦٢٥؛ اعجاز القرآن الكريم، د.فضل حسن عباس، سناء فضل عباس، دار النفائس، ص٢٠؛ دراسات في علوم القرآن الكريم، د.فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١٤، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م، ص٢٨٤-٢٨٦.

[٢] سورة آل عمران، الآية: ٣٧.

[٣] سورة الكهف، الآية: ١٣.

إِفْكٌ مُّفْتَرًىۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ٤٣﴾[1]، وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٖ قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٞ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ٣٦﴾[2].

**الفرق بين المعجزة والسحر واضح بدلالة[3]:**

١- المعجزة تظهر على يد الانبياء، والانبياء من صفوة الناس، اما السحر فهو من الساحر، والساحر الناس نفساً، قال تعالى: ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٖۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ٦٩﴾[4].

٢- لا يستطيع احد من الناس فعل المعجزات لأنها فعل الله تعالى، أما السحر فهو من فعل الساحر وهو من الأمور التي يمكن ان يكتسبها الشخص ويتعلمها.

٣- جاءت المعجزات لارشاد الناس الى طريق الخير والصلاح، اما السحر فليس فيه الا الشر والأذى والشحناء والخراب.

ولابد من الاشارة الى التفرقة بين المعجزات والمخترعات الحديثة لأن المخترعات خاضعة لقوانين يمكن الوصول اليها بوسائل العلم التجريبي.

*** الاعجاز في عصر النبوة**

ومسألة ( الاعجاز ) قديمة تعود الى زمن النبوة ، حين كذب المشركون بالدعوة الاسلامية . في محاولة صد الناس عنها ، زاعمين ان القرآن الكريم مفترى من دون الله ، فكانت هذا مرحلة التحدي – التي مرت بمراحل . وكان عجز المشركون واضحاً ، والتمكن للدين الاسلامي .

وانشغل العلماء في موضوع (اعجاز القرآن) ، وانتشر التصنيف والتأليف في مختلف العلوم التي ظهرت ، فوقفوا عند وجوه (الاعجاز في القرآن) فتنوعت اراؤهم ، وتعددت مواقفهم ، وكثرت المؤلفات فيه ، وكتبت الرسائل التي تخصصت في هذا قديماً وحديثاً .

وقد روي عن النبي محمد ﷺ انه قال ( ما من الانبياء نبي الا اعطي من الآيات ما مِثْلُهُ آمَنَ عليه البشر ، وانما كان الذي اوتيته وحياً اوحاه الله الي ، فأرجو ان اكون اكثرهم تابعاً يوم القيامة)[5].

---

[1] سورة سبأ، الآية: ٤٣.

[2] سورة القصص، الآية ٣٦

[3] ينظر: لمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير، د.محمد لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي، ط٣، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م، ص٧٨-٩٥.

[4] سورة طه، الآية: ٦٩.

[5] فتح البارئ . ابن حجر العسقلاني ، ٣/٩.

وقال ابن حجر : (أي أن معجزتي التي تَحَديْتُ بها (هي) الوحي الذي انزل علي ، وهو القرآن ، لما اشتمل عليه من الاعجاز الواضح)[١]

وقد وردت الآيات القرآنية التي تؤكد ان اكبر معجزات النبي محمد ﷺ هو (القرآن) قال ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ ۖ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٥٠) أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٥١)﴾[٢] ، والقرآن الكريم هي افضل معجزاته واعظمها واجلها واكملها[٣] .

وفي بداية عصر الرسالة الاسلامية كان الصراع شديداً بين المسلمين والمشركين الذين اعلنوا حربهم على الاسلام وشنوا حملة من التشكيك في القرآن الكريم .

ولم تكن ادواتهم وهم يعرفون بصدق النبي محمد ﷺ ويشعرون بقوة تأثير القرآن الكريم في النفوس الا ان يختلقوا الاكاذيب بحقه.

فوصفوه بأنه اضغات الاحلام ، او انه مفترى من دون الله ، وتارة بأنه شعر ، قال تعالى ﴿ بَلْ قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ بَلِ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ﴾[٤]

كما رفضوا الدعوة معللين ذلك بأنهام النبي محمد ﷺ بالشعر والجنون ، قال تعالى ﴿ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ﴾[٥]

اتهموا القرآن بأنها خرافات الاقدمين ، قال تعالى ﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾[٦]

ولم تكن هذه الاتهامات لتوقف الدعوة الاسلامية وتأثيرها في العقول ، والقلوب الأمر الذي جعل المشركين في حيرة من امرهم فلا تكاد تستقر عقولهم على اتهام حتى تتحول عنه ، والله تعالى لم يدع تلك الاتهامات الباطلة لتؤثر في العقول فردها عليهم من خلال تحديهم بأن يأتوا بمثل هذا القرآن ومر هذا التحدي[٧] بثلاث مراحل :

١- تحداهم بأن يأتوا بمثل القرآن بأسلوب عام يعرضهم ويعرض غيرهم من الجن والانس تحدياً يظهرون طاقتهم مجتمعين، فقال تعالى﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا( ٨٨)﴾[٨]

---

[١] المصدر السابق نفسه ، ٦/٩.

[٢] سورة العنكبوت ، الآية ٥٠-٥١.

[٣] ينظر : بصائر ذوي التمييز ، الفيروز آبادي ، ٦٧/١.

[٤] سورة الانبياء الآية ٥

[٥] سورة الصافات الآية ٣٦

[٦] سورة الفرقان الآية ٥

[٧] ينظر: محاضرات في علوم القرآن، د. غانم قدوري، ص٢٣٧؛ مباحث في علوم القرآن، مناع القطان، ص٢٥٠.

[٨] سورة الاسراء، الاآية: ٨٨.

٢- وبعدها تحداهم بالأتيان بعشر سور منه، فقال تعالى﴿أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ فَأۡتُواْ بِعَشۡرِ سُوَرٖ مِّثۡلِهِۦ مُفۡتَرَيَٰتٖ وَٱدۡعُواْ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ( ١٣ )فَإِلَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلۡمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ (١٤)﴾[١]

٣- ثم تحداهم بسورة واحدة منه، فقال تعالى: ﴿يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّثۡلِهِۦ وَٱدۡعُواْ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٣٨﴾[٢] ، تم تكرر هذا التحدي دلالة على عجزهم على الاتيان بمثله ، فقال تعالى:﴿إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّمَّا نَزَّلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ وَٱدۡعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٢٣﴾[٣] ، والمطلع على تاريخ الدب ولغتهم يدرك الاسباب السابقة لبعثة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) التي ارتقت بلغة العرب وبلغت قمة الفصاحة والبلاغة وجمعت خير لهجاتها من اسواق الادب، والتفاخر بالشعر والنثر، حتى وصلت الى قمة الفصاحة وإدارة الكلام بالبيان في لغة قريش التي نزل بها القرآن الكريم، وما تميز به العرب من صَلَفٍ يعلو بأفرادهم على ابناء العمومة كبراً وأنفاً مضرب مثل في التاريخ الذي دون لهم اياماً نُسبت اليهم لما قادوه من معارك وحروب دامية، اشعلت شرارتها الأنفة والكبرياء[٤].

ومع توفر قوة البيان وفصاحة اللسان التي يوفرها حماس القبيلة وتؤججها الحمية لو توفر لهم معارضة القرآن الكريم لأثر هذا عنهم، وانتشر خبره في الازمان، لأنهم قد تصفحوا آيات القرآن الكريم، وقلبوها على وجوه ما برعوا فيه من نثر وشعر ولم يجدوا مسلكاً لمحاكات، أو مدخلاً لمعارضته، بل نطفت السنتهم بالحق الذي اخر هم لما زلزلت ايات الكتاب العزيز قلوبهم، وهذا ما حصل مع الوليد بن المغيرة، وعندما عجزت حيلهم اتهموه بقول ظالم: (سحر يؤثر، او شاعر مجنون، او اساطير الاولين)، ولم يكن لهم امام العجز والكبرياء الا ان يقدموا رقابهم للسيوف، وكأن اليأس القاتل ينقلهم من الرغبة في الحياة الطويلة والعمر الحديد الى وقت الاحتضار فيسلمون انفسهم للموت، وبهذا ثبت اعجاز القرآن الكريم بلا جدال[٥].

وكان سماع القرآن الكريم حجة واقعة ملزمة، قال تعالى﴿وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾[٦] ، وما يتضمنه من اوجه الاعجاز يفوق كل معجزة كونية ويغني عنها جميعاً، قال تعالى: ﴿وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦۖ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ

---

[١] سورة هود، الالآية: ١٤.

[٢] سورة يونس، الآية: ٣٨.

[٣] سورة البقرة، الآية: ٢٣.

[٤] ينظر: مباحث في علوم القران، مناع القطان، ص٢٥١.

[٥] ينظر: السيرة النبوية، ابن هشام، صححه: ناجي إبراهيم سويد، دار الارقم، ٢٧١/١.

[٦] سورة التوبة، الآية: ٦.

مُّبِينٌ( ٥٠ )أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ( ٥١)﴾[١]

وقد عجز العرب عن الاستبيان بمثل القرآن الكريم مع توفر الدواعي وهو عجز اللغة العربية في عنفوان شبابها وقوتها.

والاعجاز ليس للعرب وحدهم بل هو لسائر الامم على مر العصور والازمان ظل ويبقى في موقف التحدي شامخاً، فأسرار الكون التي تكشفها وسائل العلم ما هي الا مظاهر للحقائق الكبرى التي يكمن فيها سر هذا الوجود في خالقه ومدير، وهو ما أشار اليه القرآن الكريم فصار هذا القرآن معجزاً للانسانية كافة[٢] .

**وجوه الإعجاز**

الوجه في اللغة: وجه الإنسان المعروف وغيره وجمعه وجوه وأوجه. والوجه مستقبل كل شيء. وعبارة عن ذات الشيء. وقيل: العمل ومنه قول المصلي: (وجهت وجهي) أي: عملي، ومنه قول الشاعر: استغفر الله ذنباً لست محصيه *** رب العباد إليه الوجه والعمل[٣]. والوجه النوع، والقسم.

يقال: الكلام فيه وجوه، وعلى أوجه، ووجوه معانيه[٤]. والوجه من الكلام: السبيل المقصود[٥]

المقصود[٥]

اصطلاحاً: هو الشاهد الذي يجعلنا نخرج من الكلام بنتيجة مقررة.

ان العلماء قديماً وحديثاً تتابعوا على استقراء الوجه إعجاز القرآن الكريم وهم في ذلك بين مكثرو مقل، ولسنا بصدد تقصيها ودراستها فهذا قد يكون بحث مستقل بذاته أو يزيد إلى أبحاث ولكن نأخذ منها ما تيسر لنصل منها إلى معرفة شاملة عن بحثنا (الإعجاز في القرآن الكريم).

ومع اتساع المعرفة وتنوع الثقافة في صدر الدولة العباسية قد اثار الجدل حول عدد من امور العقيدة ، فنشأ جيل من الناس فعرف معارفهم عن فهم حقيقة الاعجاز ، فتصدى علماء الأمة في ذلك الوقت لدراسة (الاعجاز) والبحث فيه .

**وابرز هؤلاء العلماء واراؤهم في الاعجاز :**

**١- الجاحظ : اول من درس موضوع الاعجاز في كتاب المستقل [٦] (ت:٢٥٥هـ)**

---

[١] سورة العنكبوت، الآيات: ٥٠-٥١.

[٢] ينظر: لمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير، د. محمد لطفي الصباغ، ٧٨-٨١.

[٣] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٦٢/١٥.

[٤] - تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، مكتبة الحياة، بيروت، ط١، ١٣٠٦هـ، ١١٤/١٩.

[٥] ينظر: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ١٠٩/٢.

[٦] ينظر نكت الانتصار لنقل القرآن ،الباقلاني ، ص:٥٨.

ويرى الجاحظ من خلال هذا المؤلف ان اعجاز القرآن الكريم كائن في نظمه وتأليفه وكان هذا من خلال رده على ؟؟؟؟ .

النظام (ت:٢٢٤هـ) الذي كان يزعم ان اعجاز القرآن كائن في العرفة : ( اي ان الله تعالى حرف العرب عن معارضته ) ولولا ذلك لكان في مقدورهم الاتيان بمثله ، وسمي هذا المذهب ( بالعرفة ) ، وهو قول انكره جمهور علماء الأمة وردوه[١]

**٢- ابو سليمان حمد بن محمد الخطابي ( ت:٣٨٨هـ )**

ويلخص الخطابي رأيه في اعجاز القرآن بالقول (واعلم ان القرآن انما صار معجزاً لأنه جاء بأفصح الالفاظ ، في احسن تطوم التأليف ، مُضَمناً / صح / المعاني )[٢]

والتفت الخطابي على الابتعاد الوجدانية والنفسية لاعجاز القرآن ، ويبرز اثر سماع القرآن الكريم في النفوس بوصفه وجهاً من وجوه الاعجاز التي قد تحظى على كثير من الناس ، ولا يشعر بها الا من ذاق أثرها في نفسه .

فيقول : ( في اعجاز القرآن وجه آخر ذهب عنه الناس ، فلا يكاد يعرفه الا الشاذ من آحادهم ، وذلك صنيعة في القلوب وتأثيره في النفوس ، فأنك لا تسمع كلاماً غير القرآن منظوماً ولا منثوراً ، اذا فرع السمع خلص له اث ، القلب من اللذة والحلاوة في الحال ن ومن الروعة والمهابة في اخرى ما يخلص منه اليه ، تستبشر به النفوس ، وتنشرح له الصدور ، حتى اذا اخذت حظها منه عادت مرتاعة قد عراها الواجب والقلق ، وتنشاها الخوف والغَرَقَ ، تقشعر منه الجلود ، وتنزعج له القلوب ، يحول بين النفس وبين مضماراتها و عقائدها الراسخة فيها ، فكم من عدو للرسول محمد ﷺ من رجال العرب وفتاكها اقبلو يريدون اغتيال وقتله فسمعوا آيات من القرآن ، فلم يلبثوا حتى وقعت في مسامعهم ان يتحولوا عن رأيهم الاول ، وان يركنوا الى مسالمته ، ويدخلوا في دينه ، وصارت عداوتهم والاة ....)[٣]

فالخطابي يعزو اعجاز القرآن الكريم الى زاوية وجدانية نفسية ، لأن قوته التأثيرية ليست مجرد حالة لغوية ، بل هي تجربة شعورية عميقة تهز القلوب وتعيد تأليف المواقف ، وهو وجه من وجوه الاعجاز التي تؤكد مصدره الآلهي .

**٣- ابو الحسن علي بن عيسى الرماني (ت: ٣٨٦هـ)**

يرى ان وجوه الاعجاز سبعة (وجوه اعجاز القرآن تظهر من سبع جهات : ترك المعارضة مع توفر الدواعي وحشد الحاجة ، والتحدي للكافة ، والعرفة ، والبلاغة والاخبار الصادقة عن

---

[١] ينظر الجامع لاحكام القرآن ، القرطبي ، ٧٥/١.

[٢] بيان اعجاز القرآن ، الخطابي ، ص:٢٤/٢١.

[٣] بيان اعجاز القرآن ، الخطابي ، القاهرة ١٩٦٨،ص٧٠

الامور المستقبلية ، ونقض العادة ، وقياسة بكل معجزيو )[1] . ثم وضح تلك الوجوه ، وفصل القول في البلاغة[2].

**٤- الباقلاني : ابو بكر محمد بن الطيب الباقلاني (ت:٤٠٣هـ)**

الف كتاب في (اعجاز القرآن) وذكر وجوه الاعجاز لديه[3]

أ – الاخبار عن الغيب ، وما يجري فيه من الاحداث ، وما قد يحث في المستقبل ، وهذا مما لا يقدر عليه الانسان ولا سبيل له اليه .

ب – قصص الاولين واخبار الامم الماضية مع ان النبي محمد ﷺكان أمياً ، ولم يكن يعرف شيئاً من قصص الاقدمين وانبائهم وسيرهم .

ج – بديع نظمه ، عجيب تأليفه ، بلاغته الى الحد الذي يعجز الخلق عنه.

**٥- الجرجاني : ابو بكر عبد القهار بن عبد الرحمن الجرجاني (ت:٤٧١هـ)**

كتب (الرسالة الشفافية) ليثبت حقيقة الاعجاز لا من اجل بيان أسراره وقد ضمنها جملاً من : ( القول في بيان عجز العرب حيث تُحُدُوا الى معارضة القرآن ، واذ عانهم علمهم ان الذي سمعوه فائت لقوى البشرية ، ومتجاوز للذي يتسع له ذرع المخلوقين )[4].

وقام الجرجاني بتفصيل القول في اسرار الاعجاز في كتابه (دلائل الاعجاز).

والاعجاز عنده لا يمكن ان يكون في مسائل منفصلة مثل : التشبيه او الاستعارة او الالفاظ وحدها ، بل هو في (نظم الكلام) كله . والعرب عزوا عن لاستبيان بمثله لأن القرآن الكريم جاء بأسلوب فريد لا يشبه كلام البشر في تناسقه وتركيبه .

ويرى الجرجاني ايضاً ان لا يمكن حصر الاعجاز في (الاستعارة) فقط . لان هذا القول يجعل الاعجاز موجوداً في بعض مواضيع القرآن دون غيرها . بينما القرآن الكريم كله معجز .

ويوضح الجرجاني في كتابه : ان النظم ليس مجرو ترتيب كلمات او تطبيق للقواعد النحوية ، بل هو احكام لعلاقات الالفاظ والمعاني فيما بينها الى درجة ان تأتي الكلمة في مكانها الصحيح المناسب الذي لا يصلح غيرها له .

والاعجاز عند البرجاني هو شامل يظهر في كل آية ، لأنه قائم على نظم محكم جامعاً بين اللفظ والمعنى في صورة لا يقدر احد على مجاراتها[5].

**٦- القاضي عياض : القاضي عياض بن موسى (ت:٥٤٤هـ)**

---

[1] النكت في اعجاز القرآني الرهاني ، ص:٧٤-١٠٩.

[2] ينظر نكت الانتصار لنقل القرآن ،الباقلاني ، ص:٥٨

[3] ينظر اعجاز القرآن . الباقلاني ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٥٤ ، ص:٢٤٢.

[4] الرسالة الشافعية ، الجرجاني ، ص:١٧

[5] ينظر : دلائل الاعجاز ، الجرجاني . ص: ١١٧-١٢٠.

بحث الاعجاز في كتابه (الشفا بتعريف حقوق المصطفى) وحدد وجوه الاعجاز الاساسية لديه في اربعة[١] :

اولهما : التئام كلماته ، وحسن التأليف ، وفصاحته ، وبلاغته الفائقة .

ثانيهما : نظمه العجيب ، واسلوبه المخالف لا ساليب الرب في كلامهم

والوجهين الاول والثاني يرجع الى الاسلوب البياني للقرآن الكريم[٢] .

ثالثهما : ما اشتمل عليه من الاخبار الغيبية .

رابعهما : ما اخبر به من القرون الماضية والأمم السابقة .

**واضاف القاضي عياض وجوهاً أخرى ، ومنها :**

أ – ما ورد من تحجير قوم في قضايا ، ولم يفعلوا .

ب – المروعة التي تلحق قلوب سامعيه والهيبة التي تغشاهم عند تلاوته .

ج – بقائه آية لا تعدم ما مر الزمن ، مع تكفل الله عز وجل بحفظه

د – قارئه لايمل ، وسامعه لا يمج

هـ – احتوائه للمعارف والعلوم لم تعرفها العرب عامة ولا النبي محمد ﷺ قبل نبوته معرفتها ولا القيام بها.

**٧– السخاوي : علم الدين علي بن محمد السخاوي (ت:٦٤٣هـ٩**

الذي ذهب الى ان اعجاز القرآن في انه ظاهر في بديع نظمه وغرابه أساليبه عن معهود كلام البشر ، متميز بنمط فريد لا يشبه شيئاً من القول في الوصف والتركيب ، ولا هو من اصناف الشعر ، ولا من ضروب السجع الخطب ، يدرك من يتأمله بخروجه عن الألوف ، مباين للمعروف ، متطابق في البلاغة ، صورة من البراعة ، خالي من التكلف والتصنع والتعسف[٣] .

والسخاوي كان يرى اخبار القرآن الكريم عن الغيب وما ذُكر فيه من اخبار الامم السالفة والقرون الماضية ، وامور الخليفة انها دلائل على صدق الرسول محمد ﷺ[٤] .

**٨– القرطبي : ابو عبدالله محمد بن احمد القرطبي (ت:٦٨٤هـ)**

فقد جعل وجوه اعجاز القرآن (عشرة) ، فمنها ما يختص بتأليفه ونظمه ، ومنها ما يختص بالاحكام والمعاني مما لا يخرج اكثره عن الوجوه التي ذكرها العلماء قبله[٥] .

---

[١] ينظر الاتقان في علوم القرآن ، السيوطي ، ١٦/٤.

[٢] ينظر الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، القاضي عياض ، عمان ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م ، ٥٢٦/١–٥٣٦

[٣] ينظر جمال القراء وكمال الاقراء ، السخاوي ، القاهرة ، ١٩٨٧، ٤٤/١–٤٧.

[٤] ينظر جمال القراء وكمال الاقراء ، السخاوي ، ص:٤٥.

[٥] ينظر الجامع لاحكام القرآن ، القرطبي ، القاهرة ، ١٩٥٢م ، ٧٣/١.

**٩- الزركشي : بدر الدين الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)**

ذكر اثني عشر وجهاً من وجوه الاعجاز ، هي ملخص لجهود من سبقه من العلماء[١] .

**١٠- جلال الدين السوطي (ت:٩١١هـ)**

فأنه يرى ان وجوه الاعجاز في القرآن كثيرة ، غير ان كثرتها لا تستلزم الحاقها جميعها في دائرة (الاعجاز) على حد سواء ، فهو يرى ان قسماً مما ذكر انما ورد على سبيل الفائدة العلمية لا من اجل التحدي .

ويظهر رأي السوطي بوضوح من خلال كتاباته ، اذ جمع اقوال العلماء الذين سبقوه في مسألة (الاعجاز) وادراجها في باب مستقل في كتابه (الاتقان في علوم القرآن) ، ثم خصص لها دراسة منفردة في كتابه (معترك الاقران في اعجاز القرآن) ، الذي يتكون من ثلاثة اجزاء كبيرة ، موضحاً ان العلماء الذين سبقوه اوصلوا وجوه الاعجاز الى ثمانين وجهاً ، واعتبر من ابرزها ما يتعلق بالالفاظ القرآنية المشتركة ، لما تحويه الكلمة الواحدة من تنوع دلالي يعجز عنه كلام الناس[٢].

*** وجوه الاعجاز عند المتأخرين**

لم يكن الباحثون المتأخرين اقل اهتماماً بالبحث في وجوه الاعجاز في القرآن الكريم من المتقدمين ، بل ان العصر الحاضر اخرز معطيات جديدة في مسألة (الاعجاز) ، افضى الى نقاشات اسهمت في توسيع المعرفة بمفهومه وتعميق دلالاته . وقد ساهم تنوع مناهج الباحثين في البحث في هذه المسألة . وتنوعت وتباينت اراؤهم تجاهها . وازدارت الدراسات والمصنفات التي عالجته . ويمكن ان نشير الى ليرز هذه الاتجاهات التي اختارها المتأخرين في دراستهم دون الخوض في تفاصيلها.

الاتجاه الاول : ويتمثل هذا الاتجاه في تقديم عدد من وجوه الاعجاز ، كان اغلبها معرفاً لدى العلماء المتأخرين وقد قام الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني بحصرها في اربعة عشر وجهاً وهي[٣]:

١- اللغة والاسلوب .

٢- طريقة التأليف.

٣- العلوم والمعارف.

٤- الوفاء بحاجات البشر .

٥- موقف القرآن الكريم من العلوم الكونية.

٦- السياسة الاصلاحية.

---

[١] ينظر البرهان في علوم القرآن ، الزركشي ، القاهرة ، ط:٢،١٩٧٢م،١٠٦/٢.

[٢] ينظر معترك الاقران في اعجاز القرآن السيوطي ، ٣/١-١٢

[٣] ينظر مناهل العرفان في علوم القرآن ، الزرقاني ، ٢٢٨-٣٠٨.

٧- اخبار الغيب .

٨- آيات العتاب.

٩- ما نزل بعد طول الانتظار .

١٠- مظهر النبي محمد ﷺ عند هبوط الوحي عليه .

١١- آية المباهلة .

١٢- عجز الرسول محمد ﷺ هم الاتيان ببدل له .

١٣- الآيات التي تجرد الرسول ﷺ من نسبته اليه.

الاتجاه الثاني[١] : قام عدد من العلماء والباحثين المتأخرين في حصر وجوه (الاعجاز) في عناوين رئيسية تندرج تحتها اغلب وجوه (الاعجاز) ، فجعلوها على ثلاث انواع ، وهي :

١- الاعجاز البياني : ويتضمن كل ما يغلق بالتعبير القرآني من الكلمة ، والجملة ، والاسلوب . ويمثل التعبير القرآني انموذجاً فريداً للتعبير الفني المقصود في جوانبه الثلاثة ، اذ بلغ فيها اعلى درجات الاكتمال والاحكام .

٢- الاعجاز التشريعي : ويعتمد الاعجاز التشريعي في (اعجاز القرآن) على ركيزة انه (معجزة تشريعية) من حيث : الشمولية ، والمرونة ، والعدالة ، وذلك بالاعتماد على مصدره الرباني الذي حفظه من عجز الفكر البشري من الاحاطة بالواقع القائم ، واستقراء التحولات المستقبلية[٢].

٣- الاعجاز العلمي : ويتمثل بدراسة الآيات القرآنية التي وردت فيها الاشارة الى مسائل علمية تختص بالفلك ، او الطب ، او علوم النبات ، و الحيوان ، وما يشبهها ، ويعد هذا الجانب من اكثر جوانب الاعجاز دراسة وبحثاً وتصنيفاً في عصرنا الحالي[٣].

الاتجاه الثالث : وهذا الاتجاه يَقْصُرُ الاعجاز القرآني على الاسلوب البياني في القرآن . اذ يمكن في رصف القرآن وبيان نظمه، ومقارنه خصائصه للمعروف من خصائص النظم والبيان في لغة العرب ، كما ان في القرآن الكريم من اخبار الغيب ودقائق التشريع ومن عجائب دلائل قدرة الله في الكون ، كل هذا بمعزل عن التحدي المؤدي الى (الاعجاز) ، فهذا يعد دليلاً على مصدره الرباني[٤].

---

[١] ينظر النبأ العظيم ، محمد عبدالله الدراز ، الكويت ، ١٩٧٠، ص٧٩.

[٢] ينظر لمحات في اعجاز القرآن ، محمد لطفي الصباغ ، ص٣٠ المعجزة الخالدة ، حسن ضياء الدين عتر ، دار البشائر الاسلامية ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م ،ص ١٨٧-١٨٩

[٣] ينظر جهود علماء الغرب الاسلامي واتجاهاتهم في دراسة الاعجاز القرآني ، حسن مسعود الطوبر ، دار قتيبة ، دمشق ، ط:١،٢٠٠١م ، ص:٣٢٠.

[٤] نظير اعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني ، د.صلاح عبد الفتاح الخالدي ،ص:١٥.

الاتجاه الرابع : واصحاب هذا الاتجاه نادوا بوجود (الاعجاز القرآني) في المعاني السامية والتشريعات الحكيمة التي احتواها بدلالة تأثيره في غير العرب

ولما فيه من اهداف سامية واغراض قيمة تزيد الايمان في القلوب وتدنعهم الى المزيد من الاعمال الصالحة التي امر بها الاسلام[١] .

الاتجاه الخامس : وهو ظهور عدد من الباحثين الذين يقولون بوجود لنوع جديد يسمى (الاعجاز العددي)[٢].

وتعددت وجهات النظر فيه ، واختلف الباحثين فيه، ومن ابرز مناهجه هي :

المنهج الاول : والذي يجعل الرقم (١٩) اساساً للأعداد في القرآن الكريم وصاحب هذا المنهج هو الدكتور محمد رشاد خليفة ، وكان هناك دراسات لاحقة اظهرت الشكوك حول دعوته هذا ، ثم تبين فيما بعد ان صاحب هذا المنهج كانت له علاقة بـ (البهائية) التي كانت تقدس العدد (١٩)[٣].

المنهج الثاني : وهذا المنهج يقوم على اساس وجود تناظر عددي بين مجموعات كبيرة من الالفاظ والتي يكون بينهما علاقة من نوع خاص ، والاستاذ عبد الرزاق نوفل هو من تنبه الى هذه المسألة وفصلها ، ومثال ذلك : ورود الفاظ متناقضة المعنى بنفس العدد مثل الجنة وانار التي ورد كل منها (١١٥) مرة في القرآن ، والموت والحياة ورود كل منها (٧١) مرة في القرآن وغيرها[٤].

المنهج الثالث : ويعتمد هذا المنهج على اكتشاف علاقات عددية بين حروف القرآن وكلماته وآياته وسورة من جهة ، وعلى ما يحويه العدد(٧) من اعجاز كما يدل ذلك على ما ورد في القرآن الكريم من جهة اخرى ، وصاحب هذا النظرية هو الاستاذ عمر النجدي[٥] .

تنوع وتعدد وجوه (الاعجاز) في القرآن الكريم التي حددها العلماء قديماً وحديثاً ساعدت القراء في الوقوف على معرفة القدرة الخارقة للقرآن الكريم ، لكنها في نفس الوقت قد تكون سبباً في حجب بعضاً من اسراره المدهشة ، ويظهر ذلك عندما يقف المرء على بعض الاقوال المتعارضة في تحديد وجوه الاعجاز وهذا ما اشار اليه السوطي بالقول : (وقد خاض الناس في ذلك كثيراً فبين مُحْسِن ومسيئ)[٦].

---

[١] ينظر تفسير ابن مجاهد ، تحقيق : عبدالرحمن الطاهر بن محمد السوري ، ٣٩٦هـ – ١٩٧٦م، ص:١٢–١٥.

[٢] ينظر الموسوعة الرقمية ، عبد الدائم كحيل،١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م ، ص:٧٠ ، وما بعدها.

[٣] ينظر محاضرات في علوم القرآن ، د.غانم قدوري، ص:٢٥٠.

[٤] ينظر الاعجاز العددي في القرآن الكريم ، سعيد صلاح الفيومي ، مكتبة القدسي ، ط:١،ص:٢٠–٣٠.

[٥] ينظر معجزة القرآن الجديدة ، بنية الآيات والسور ، عمر النجدي ، دار ابن قتيبة ، الكويت ، ١٩٩٤م،ص:٢٠.

[٦] ينظر الاتقان في علوم القرآن ، السوطي ،٦/٤.

ولا ريب فيه ان كثرة وجوه الاعجاز و تباينها احياناً لا تؤثر في حقيقة الاعجاز القرآني بل هي انعكاس لتفاوت العلماء في استشعار ذلك الاعجاز ، فهم يختبرون بما يعرفون ، لأن القرآن الكريم كل من يقرأه يراه معجزاً نبعاً لما لديه من علوم ومعرفة[١] .

ووجوه الاعجاز يمكن ان تسير في منهج يزيل ما قد يبدر بينها من تعارض ، وكل وجه يكشف من جانبه اسرار القرآن الكريم ، او يقدم الدليل على صدق الرسول ﷺ فيها اخبر به من انه يتلقى القرآن الكريم من لدن حكيم عليهم ، واهم ملامح هذا المنهج هي[٢] .

وقد اتخذ الشيخ محمد ابو زهرة موقفاً مشابهاً لذلك ، فبعد ان عرض وجوه الاعجاز التي ذكرها العلماء المتقدمين قسم وجوه الاعجاز التي اشتمل عليها القرآن الكريم الى قسمين[٣].

١- ما يختص بالمنهج البياني ، وهذا ما خاطب القرآن به العرب .

٢- ما اختص بذكر اخبار السابقين ، واخبار المستقبل التي وقعت كما ذكر واحتوائه على علوم كونية وحقائق لم يكن يعرفها العرب في زمن النبي محمد ﷺ وقد ذكرها القرآن الكريم .

وثبتت حقيقتها بعد تقديم العلم وتطور الادوات المستخدمة في العلم التجريبي ، فضلاً عما اشتمل عليه من التشريع الذي اثبت الوجود الانساني انها الأنسب له ، وانها غاية في الحكمة والعدالة ، وأن هذا معجزة للأجيال كلها.

وهذا يقودنا الى نتيجة مفادها ان الاعجاز في عصر النبوة الذي اعجز العرب كان في بيانه ونظمه.

اما ما ادركه العلماء بعد ذلك من وجوه اخرى جاء مؤيداً لصدق الرسول محمد ﷺ قال تعالى ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلا وَحْيٌ يُوحَى ﴾[٤].

وان هذا القرآن من عند الله العظيم قال تعالى ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾[٥] .

ان هذه الرؤية للمناهج العلمية لدراسة الاعجاز لا يهمل الجنود العظيمة التي خلقها العلماء المتقدمين في مسألة (الاعجاز) ، ولكنه يعيد تنظيمه على وجه اكثر وضوحاً وتناسقاً في اطار متكامل شامل ، يضم ما كان اصلاً سر الاعجاز ، وما ظهر بعد ذلك من دلائل ربانية القرآن وصدق الرسول محمد ﷺ لذلك نقول ان كلمة (الاعجاز) ذات مدلول اوسع مما وضعت له في بادئ

---

[١] ينظر التعبير القرآني ، فاضل السامرائي دار عمار ، الاردن ، ص:٢٢

[٢] ينظر مباحث في علوم القرآن ، مناع القطان ، مكتبة رهبةنالقاهرة ن ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م. ص:٢٠٥-٢٦٧.

[٣] ينظر المعجزة الكسرى . الشيخ محمد ابو زهرة ، القاهرة ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م ، ص:٩٠-٩١.

[٤] سورة النجم ، الآية ٣.

[٥] سورة النمل ، الآية ٦.

الأمر من بيان (عجز العرب عن الاتيان بمثله) قال تعالى ﴿ قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾[1] .

ثم ولدت على ما ابرزه العلماء من اسرار القرآن التشريعية العلمية والثار رغبة

**التوصيات**

وفي ختام هذا البحث ، تبين ان اوجه الاعجاز في القرآن تتجدد وتتوضح بمرور الزمن وتظهر دلالاتها بشكل اكثر عمقاً مما يستدعي المزيد من الاهتمام والدراسة والبحث خدمة لكتابنا العزيز ، بناءً على ذلك اقترح بعض الامور منها ما يلي :

اعتماد لجان علمية تغنى بجمع اوجه اعجاز القرآن – المعروفة حالياً – والعمل على متابعة الجديد في هذا المجال .

العمل على بيان ونشر القواعد المنهجية لا تستخرج اوجه الاعجاز القرآن من خلال الكتيبات العلمية .

وضح المناهج العلمية التي تغنى بالاعجاز القرآني ضمن المناهج الدراسية الجامعية .

**المصادر**


**– القرآن الكريم**

١– الاتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية للكتاب، ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م.

٢– الاعجاز العلمي في القرآن والسنة تاريخه وضوابطه، عبد الله عبد العزيز المصلح، هيئة العالمية للاعجاز العلمي، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٧هـ.

٣– اعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني، د. صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار عمار، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

٤– اعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني، د. صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار عمار، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

٥– اعجاز القرآن الكريم، د. فضل حسن عباس، سناء فضل عباس، دار النفائس.

٦– اعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى صادق الرافعي، تحقيق: درويش الجويدي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

٧– البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، ط٣، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.


[1] سورة الاسراء ، الآية ٨٨.

٨- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة احياء التراث السلامي، القاهرة، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.

٩- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزيدي، مكتبة الحياة، بيروت، ط١، ١٣٠٦هـ.

١٠- الجامع لاحكام القرآن، ابي عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي، تحقيق: مجموعة من العلماء، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

١١- دراسات في علوم القرآن الكريم، د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١٤، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

١٢- السيرة النبوية، ابن هشام، تحقيق: ناجي إبراهيم سويد، دار الأرقام بن ابي الارقم.

١٣- شروح شذوذ الذهب في معرفة كلام العرب، جمال الدين ابي محمد عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام النحوي، تحقيق: محمد أبو الفضل عاشور، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

١٤- فكرة اعجاز القرآن، نعيم الحمصي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٠هـ.

١٥- الكشاف، الزمخشري، مكتبة العكيبان، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.

١٦- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري الافريقي، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

١٧- لمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير، د. محمد لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي، ط٣، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

١٨- مباحث في علوم القرآن، مناع القطان، مكتبة وهبة، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

١٩- محاضرات في علوم القرآن، د. غانم قدوري احمد، دار عمار، عمان، ط١، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

٢٠- معترك الاقتران في اعجاز القرآن، السيوطي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٥هـ، ١٩٨٨م.

٢١- المعجزة الخالدة، د. حسن ضياء الدين عنتر، دار البشائر الإسلامية، ط٣، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.

٢٢- المعجزة الخالدة، د. حسن ضياء الدين عنتر، دار البشائر الإسلامية، ط٣، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.

٢٣- معجم التعريفات، محمد السيد الشريف الجرجاني، دار الفضيلة.

٢٤- معجم مقاييس اللغة، ابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

٢٥- مفردات في غريب القرآن، ابي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

٢٦- من ايات الاعجاز الانبائي والتاريخي في القرآن الكريم، د. زغلول النجار، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

٢٧- مناهل العرفان في علوم القرآن، عبد العظيم الزرقاني، تحقيق: رضوان جامع رضوان، المختار، ط١، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م.

٢٨- موسوعة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة، محمد راتب النابلسي، دار المكتبي، دمشق، ط٢، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

٢٩- الاعجاز العددي في القرآن الكريم ، سعيد صلاح الفيومي ، مكتبة القدس ، ط:١،٢٠٠٩م.

٣٠- الموسوعة الرقمية ، عبد الدائم كحيل ، ٢٠٠٥م